

سلسلة المتون العلمية

تحفة الأطفال والعلماء

في تجويد القرآن

للشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجعزوري
المتوفى بعد سنة 1198 هـ - 1784 م



اعتنى بها

الدكتور موسى إسماعيل

تَحْفَتِ الْأَطْفَالِ وَالْعِلمَانِ
فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ



تَحْفَتُ الْأَطْفَالِ وَالْعُلَمَاءِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمَزُورِيِّ

الْمُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ 1198 هـ - 1784 م

اعْتَنَى بِهَا

الدُّسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُوسَى إِسْمَاعِيلُ

جميع الحقوق محفوظة ©

[للمؤلف والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


الحمد لله الكريم الوهاب، ملهم الصواب، ومنزل الكتاب، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد شريف النسب، عالي الرتب، كريم الخلق والأدب، وعلى سائر الآل والأصحاب، ومن تأدب بأدبهم وتبع هديهم إلى يوم الحساب.

أما بعد: فإن منظومة تحفة الأطفال طيبة مباركة في فنها، وجيزة في لفظها، صاغها ناظمها الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري من بحر الرجز بأسلوب مناسب لمستوى الصغار، ولهذا كانت من أيسر المتون في علم التجويد، وطابق اسمها محتواها، فاهتم بها المعلمون، وبادر إلى حفظها المتعلمون.

وسيجد المبتدئون في هذا النظم الطيب المبارك بغيتهم في تعلم أحكام التجويد وإحكام قواعده، امثالاً لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝٤﴾ [المزمل: 4].

وإني أسأل الله تعالى أن يكلّل عملنا هذا بالنجاح، وأن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والنفع والصلاح، وأن يحقق آمال إخواننا وأخواتنا وأبنائنا

وبناتنا، ويتوّج جهودهم في خدمة القرآن الكريم تعليماً وتعلّماً بالسداد والتوفيق، وبيارك سعيهم بتاج الارتقاء والفلاح، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل 

التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ الْجَمْزُورِيِّ⁽¹⁾

اسمه ونسبه :

هو سليمان بن حسين بن محمد الجَمْزُورِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّاذِلِيُّ الأَحْمَدِيُّ الشَّهِيرُ بالأفندي.

الجَمْزُورِيُّ: نسبة إلى جَمْزُور، بلدة أبيه، الواقعة في إقليم المنوفية بجمهورية مصر العربية، تبعد عن طنطا بأربعة أميال.

الشَّافِعِيُّ: نسبة إلى مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

الشَّاذِلِيُّ: نسبة إلى الإمام العارف بالله أبي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى.

الأَحْمَدِيُّ: نسبة إلى طريقة الإمام أحمد البدوي رحمه الله تعالى.

لقبه.

الأفندي: لقبه به شيخه النور الميهي بالأفندي.

وهي كلمة تركية تُطْلَقُ على الشَّخْصِ قُصِدَ تعظيمه.

(1) انظر معجم المؤلفين (4/257)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري (4/257)، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة (2/708)، وهديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (1/405)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (ص: 122).

مولده.

ولد ببلدة «طننتا» بمصر، والمشهورة اليوم باسم «طنطا»، وكان مولده في شهر ربيع الأول، سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة.

شيوخه.

تفقه علي عدّة مشايخ، وقرأ القراءات والتجويد على جماعة حتّى برع فيها، وكانت له جهود مشكورة وأعمال مباركة مشهودة في خدمة القرآن الكريم وعلومه؛ ولم تسعفنا المراجع إلّا بذكر اسمين من أسماء شيوخه، وهما:

1 - نور الدين علي بن عمر بن حمد بن عمر بن ناجي بن فنيش الميهي، الشافعي، الأحمدي، الشيخ المقرئ، من علماء القرن الثالث عشر للهجرة.

ولد ببلدة الميه سنة 1139هـ، حفظ القرآن الكريم وتعلّم ببلدته، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف، واشتغل فيه بالعلم مدة، ثم رحل إلى طنطا فأقام بجامعة الأحمدي مشغلاً بالعلوم والقراءات تدريساً وسماعاً.

قال عبد الرزاق البيطار: «حفظ المترجم القرآن، وقدم الجامع الأزهر وجوّده على بعض القراء، واشتغل بالعلم على مشايخ عصره، ونزل طننتا ودّرس العلم بالمسجد المجاور للمقام الأحمدي، وانتفع به الطلبة، وآل به الأمر إلى أن صار شيخ العلماء هناك، وتعلّم غالب من بالبلد علم التجويد منه، وهو فقيه مجود ماهر، حسن التقرير جيد الحافظة، يحفظ كثيراً من

النَّتول الغريبة، وفيه أُنُس وتواضع وتَقَشَّف وانكسار، وكان كَفِيفَ البصر لا البصيرة»⁽¹⁾.

توفي رحمه الله صبيحة يوم الأربعاء لأربع عشر ليلة من ربيع الأول سنة 1204 هـ - 1790 م⁽²⁾.

2. الشيخ محمد أبو النجا الأحمدى الشاذلى الطنتدائى (الطنطاوى)، الشهير بلقب سيدى مجاهد، العلامة الفقيه النحوى، والولى الزاهد، أول شيوخ المعهد الأحمدى، من مصنفاته حاشية على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية، قال عنها فى اكتفاء القنوع: «طبع فى القاهرة 1304، وهى كثيرة الفوائد»⁽³⁾، كان حيا سنة 1223 هـ - 1808 م⁽⁴⁾.

مصنفاته.

ترك مصنفات مفيدة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه وعلو كعبه، خاصة فى علم القراءات والتجويد، وهى:

1 منظومة تحفة الأطفال والغلمان فى تجويد القرآن، فرغ من تأليفها سنة 1198 هـ - 1784 م.

(1) حلية البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر (ص: 1079).

(2) له ترجمة فى: تاريخ عجائب الآثار فى التراجم والأخبار (88/2 - 89)، وحلية البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر (ص: 1079)، وحاشية على الضباع على شرح فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال (ص: 7)، ومعجم المؤلفين (71/12)، وهداية القارى إلى تجويد كلام البارى (679/2).

(3) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (ص: 304).

(4) له ترجمة فى: معجم المؤلفين (224/8).

2. فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.
3. الدر المنظوم في عذر المأموم.
4. الطراز المرقوم بشرح الدر المنظوم.
5. منظومة كنز المعاني في تحرير حرز الأمان.
6. الفتح الرحماني في شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأمان، فرغ من تأليفه سنة 1208هـ - 1793م.
7. جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة.
8. منظومة في رواية الإمام ورش.

وفاته.

اتّفتت المراجع على أنّه من أعيان القرن الثاني عشر للهجرة الثامن عشر للميلاد، ولم تُشَر المصادِر إلى تاريخ وفاته.



[مقدمة الناظم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ
دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
2. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
3. وَبَعْدُ: هَذَا النِّظْمُ لِلْمُرِيدِ
فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
4. سَمَّيْتُهُ بِتُخْفَةِ الْأَطْفَالِ
عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
5. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالتَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

6. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيَّنِي

7. فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ

لِلحَلْقِ سِتٌّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ

8. (هَمْزٌ) فَ (هَاءٌ) ثُمَّ (عَيْنٌ) (حَاءٌ)

مُهِمَلَتَانِ ثُمَّ (عَيْنٌ) (خَاءٌ)

[الِدْغَامُ]

9. وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِسْتَةٍ أَتَتْ

فِي (يَزْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ

10. لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا

فِيهِ بَعْثَةٌ بِـ (يُنْمُو) عَلِمَا

11. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا

تُدْغِمُكَ (دُنْيَا) ثُمَّ (صِنَوَانٍ) تَلَا

12. وَالثَّانِ إِذْ غَامَ بِغَيْرِ غُنَّةٍ

فِي (الْلَامِ) وَ (الرَّاءِ) ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

[الْإِقْلَابُ وَالْإِخْفَاءُ]

13. وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ (الْبَاءِ)

(مِيمًا) بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

14. وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ

مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

15. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزُهَا

فِي كُلِّ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

16. (صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا)

أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

17. وَغَنَّ (مِيمًا) ثُمَّ (نُونًا) شُدِّدَا

وَسَمِ كُلًّا حَرْفَ غَنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

18. وَ (الْمِيمِ) إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا

لَا (أَلِفٍ) لَيْتَةٍ لِذِي الْحِجَا

19. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ

إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

20. فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ (الْبَاءِ)

وَسَمِّهِ الشَّفَوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

21. وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

وَسَمِ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

22. وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ

مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّيَهَا شَفْوِيَّةَ

23. وَاحْذَرْ لَدَى (وَإِوِ) وَ (فَا) أَنْ تَخْتَفِيَ

لِقُرْبِهَا وَلَا تَتَحَادِ فَاعْرِفْ

حُكْمُ لَامِ (أَلْ) وَلَا مِ الْفِعْلِ

24. لِ (لَامِ) (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ

أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفْ

25. قَبْلَ ازْبَعَ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ

مِنْ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

26. ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي اَزْبَعَ

وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فِعْ

27. (طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ)

28. وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمَرِيَّةً

وَاللَّامَ الْآخِرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً

29. وَأَظْهَرْنَا (لَامَ) فِعْلٍ مُطْلَقًا

فِي نَحْوِ (قُلْ نَعَمْ) وَ (قُلْنَا) وَ (التَّقَى)

فِي الْمُثَلِّينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ

30. إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ

حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

31. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا

وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

32. مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

33. بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ

أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنَاهُ

34. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلٍ

كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمُثَلِّ



35. وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ

وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ

36. مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ

وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

37. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ

جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

38. وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى

سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

39. حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيْهَا

مِنْ لَفْظٍ (وَايٍ) وَهِيَ فِي (نُوحِيْهَا)

40. وَالْكَسْرُ قَبْلَ (الْيَا) وَقَبْلَ (الْوَاوِ) ضَمٌّ

شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ (الْأَلِفِ) يُلْتَزَمُ

41. وَاللَّيْنُ مِنْهَا (الْيَا) وَ (وَاوْ) سُكِّنَا

إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا



42. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

43. فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ

فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

44. وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنفَصِلُ

45. وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ الشُّكُونُ

وَقَفَّاكَ (تَغْلُمُونَ) (نَسْتَعِينُ)

46. أَوْ قَدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

بَدَلْكَ (آمَنُوا) وَ (إِيمَانًا) خَذَا

47. وَلَا زِمَ إِنْ الشُّكُونُ أَصْلًا

وَصَلًا وَوَقَفًا بَعْدَ مَدِّ طُولًا



48. أَقْسَامُ لَا زِمَ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ

وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ

49. كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَقْصِلُ

50. فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ

مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمَتِي وَقَعَ

51. أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا

وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا

52. كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا

مَخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

53. وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ الشُّوَرِ

وَجُودُهُ فِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ

54. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقْصُ)

وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ

55. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفُ

فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفُ

56. وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ الشُّوَرِ

فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ انْحَصَرَ

57. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ

(صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ) ذَا اسْتَهَزَ



58. وَتَمَّ ذَا التَّنْظِمِ بِحَمْدِ اللَّهِ

عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

59. أَيْيَاتُهُ نَدُّ بَدَا لِيذِ النَّهْيِ

تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُثْقِنُهَا

60. ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا

عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

61. وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ

وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِ

مَشَتْ



فهرس المراجع

✽ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لإدوارد كرنيليوس فانديك (ت1313هـ)، صححه وزاد عليه السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، 1313هـ - 1896م.

✽ إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد حسين الشهير بالساعاتي، وابن سليمان بن مقبول علي البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 1، 1421هـ - 2000م.

✽ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت1237هـ)، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

✽ حاشية الضباع على فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للجمزوري، لعلي محمد الضباع (ت1380هـ)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، مصر، 1378هـ - 1959م.

✽ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت1335هـ)، تحقيق محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط: 2، 1413هـ - 1993م.

✽ فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال، لسليمان بن حسين بن محمد الجمزوري (ته)، تحقيق الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل، دار ابن عاشر، الجزائر، ط: 1، 1444هـ - 2023م.

✱ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1414 هـ. 1993 م.

✱ معجم المطبوعات العربية والمعرية، ليوسف بن إيلان بن موسى سركيس (ت1351هـ)، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ - 1928م.

✱ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

✱ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: 2.



فهرس الموضوعات

| | |
|----|---|
| 5 | مقدمة |
| 7 | التعريف بالإمام الجمزوري |
| 11 | مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ |
| 12 | أَحْكَامُ التُّونِ السَّائِنَةِ وَالتَّنْوِينِ |
| 12 | الإِدْعَامُ |
| 13 | الإِقْلَابُ وَالْإِخْفَاءُ |
| 14 | أَحْكَامُ التُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ |
| 14 | أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّائِنَةِ |
| 15 | حُكْمُ لَامٍ (أَلٍ) وَلَامِ الْفِعْلِ |
| 16 | فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ |
| 17 | أَفْسَامُ الْمَدِّ |
| 18 | أَحْكَامُ الْمَدِّ |
| 19 | أَفْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ |
| 20 | الْحَاتِمَةُ |
| 22 | فهرس المراجع |
| 24 | فهرس الموضوعات |